لكونه احد ركني الاسناد دونه فقال يعرف الفعل بعلامات الاولى بتا
فعلت اي بتا الفاعل سوا كانت لمتكلم ام لمخاطب ام مخاطبة والعلامة
الثانية بتا التانيث الساكنة الدالة علي تانيث فاعله نحو انت هند
وقامت وقعدت وخرجت وخرج بالساكنة المتحركة فانها تدخل علي
الاسم كقائمة وعلى الحرف كربت وثمت لان حركتها في الاسم حركة اعراب
وفي الحرف حركة بنا وقد تكون في الاسم حركة بنا نحو لا حول ولا قوة وخرج
بالدالة علي تانيث فاعله قولهم ربت وثمت بالسكون علي قلة حيث
دخلت علي الحرف لانها انما دلت علي تانيث اللفظ لا علي تانيث الفاعل
والعلامة الثالثة يا الفاعلة المخاطبة نحو افعلي وتفعلي وتعالي
وتفعلين والعلامة الرابعة نون التوكيد ثقيلة كانت نحو اقبلن
او خفيفة نحو ليكونن وقوله فعل مبتدا وسوغ ذلك كونه فيما
المعرفة وجملة ينجلي بمعنى يتضح وينكشف خبره والتقدير فعل
ينجلي بتا فعلت وبتا انت وبيا افعلي وبنون اقبلن ولا يضر تقديم
معمول الخبر على المبتدا لان المعمول ظرف فيتوسع فيه او بان
التقديم والتاخير من ضرورات الشعر فهذه العلامات
مختصة بالفعل فلا توجد في غيره واما لحاق نون التوكيد الاسم في قول
الراجز اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن
احضروا الشهودا فهو نادر لان دخول نون التوكيد علي قائلن مع انه
اسم والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع
نحو اتقولن والاملود بضم الهمزة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره
بين الجعودة والسبوطة يقول اخبروني ان جات هذه بشاب يتزوجها
مرجل الشعر حسن الملبس كالغصن الناعم اامرات باحضار الشهود
لعقد نكاحها عليه تكرر وقوع ذلك منه قال الدماميني ولقائل ان يقول
لا نسلم ان في قوله اقائلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا
فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا علي حد لكنا هو الله ربي
وقال غيره نقلت حركة الهمزة الي التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم
النون في نون انا تنبيه قوله في علامات الاسم والفعل بكذا او بكذا هو
من باب الحكم بالجميع لا المجموع اي كل واحد منها علامة بمفرده لا الجزء ولما
فرغ من ذكر علامات الفعل شرع في ذكر الحرف فقال سواها اي سوى الاسم

والفعل

جامعة الملك سعود

والفعل الحرف فيتميز عن قسيميه بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من
علامات الفعل فترك العلامة له علامة ومثل له الجيم ح خ فالجيم علامتها
نقطة من اسفل والخا نقطة من فوق والحا ترك العلامة لها علامة فاذا لم تقبل
الكلمة شيئا من العلامات المذكورة تعين ان تكون حرفا اذ ليس لنا الا ثلاثة
انواع كما دل عليه الاستقرا وهو علي قسمين مشترك بين الاسما والافعال
كهل من حروف الاستفهام ولا ينافي هذا ما ياتي في باب الاشتغال من
اختصاصها بالفعل لان ذاك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضي وقد تكون
بمعنى قد كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان وبمعنى ما كما في قوله تعالى فهل
على الرسل او بل من حروف العطف ومختص وهو علي قسمين مختص بالاسما
نحو في كقوله تعالى وفي الارض ايات ومختص بالافعال نحو لم كقوله تعالى لم يلد
والمختص يعمل فيما دخل عليه والمشترك لا عمل له وقد يعمل كما ولا ولات المشبهات بليس
وقد لا يعمل المختص بالاسم كلام التعريف وقد لا يعمل المختص بالفعل كقد ولن
وسوف وليس من الحروف مهما علي الاصح بل هو اسم عند الجمهور كقوله تعالى
وقالوا مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة علي مهما والضمير لا يعود الا
علي الاسما ومثلها اذ ما كما قاله سيبويه لانها بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم
كان المعنى ان تقم اقم ومنه ما المصدرية على الاصح وهي التي تسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم ونحو قول الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي ومنه
لما الرابطة لوجود الثاني لوجود الاول فهي عند سيبويه وجماعة حرف وجود لوجود
وسياتي الكلام علي ذلك في محله ان شا الله تعالى والفعل ينقسم الى ثلاثة
اقسام مضارع وماضي وامر وذكرها مع علاماتها فقدم المضارع والماضي
علي الامر للاتفاق علي اعراب الاول وبنا الثاني والاختلاف في الثالث
وقدم الاول لشرفه بالاعراب فقال فعل مضارع وهو ما دل وضعا
علي حدث وزمان غير منقض حاضرا كان او مستقبلا سمي مضارعا من
المضارعة وهي المشابهة للاسم واحسن ما قيل في وجه الشبه ان كلا منهما
يطرا عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب علي صيغة واحدة لكن الاسم
اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع لان المضارع يتميز معانيه بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب في الاسم اصلا وفي المضارع فرعا ويتميز عن
قسيميه بكونه يلي لم اي يقع بعد لم كيشم فانه يقال لم يشم قال تعالى لم يلد ولم يولد

بسر

Copyright © King Saud University